كالأرض تقول ضل الماء في اللبن وضل الشئ في الشئ إذا أخفاه وغلب عليه وقرأ أبو نهيك وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وأبو حيوة وابن ابي عبلة ضللنا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الأولى وكسرها وقرأ الحسن وقتادة ومعاذ القارئ صللنا بصاد غير معجمة مفتوحة وذكر لها الزجاج معنيين أحدهما أنتنا وتغيرنا وتغيرت صورنا يقال صل اللحم وأصل إذا أنتن وتغير والثاني صرنا من جنس الصلة وهي الأرض اليابسة .

قوله تعالى أإئنا لفي خلق جديد هذا استفهام إنكار .

قوله تعالى الذي وكل بكم أي بقبض أرواحكم ثم إلى ربكم ترجعون يوم الجزاء .

ثم اخبر عن حالهم في القيامة فقال ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم أي مطأطئوها حياء وندما ربنا فيه إضمار يقولون ربنا أبصرنا وسمعنا أي علمنا صحة ما كنا به مكذبين فارجعنا إلى الدنيا وجواب لو متروك تقديره لو رأيت حالهم لرأيت ما يعتبر به ولشاهدت العجب ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم